Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ميردل هذا ، يا له من انسان عظيم ، يا له من إنسان موهوب ، يا له من انسان عبقري ، وباختصار يا له من إنسان غني ! » (الكتاب الثاني ، الفصل الثاني عشر) .

المطلع هو أسلبة عن طريق المحاكاة الساخرة للأسلوب الملحمي الرفيع . يليها تبجيل مبهـــور لميردل ، كلامٌ غريب خفيّ هو كلام جوقة المعجبين به (وهو الكلام المُبرَز) . ونقطة النهاية تتمثل في فضح مراءاة هذه الجوقة بالكشف عن السبب الحقيقي لهذا التبجيل : فكلمات « مدهش » ، « عظيم » ، « موهوب » ، « عبقري » يمكن أن تستبدل بكلمة واحدة هي « غني » . ان الفضح الذي يقوم به المؤلّف مباشرة في نطاق الجملة البسيطة نفسها يندمج بكلام الآخر الذي يجري فضحه . ان النبرة الحماسية للتبجيل تتراكب مع نبرة أخرى، نبرةِ استياء ساخرة تهيمن في كلمات الفضح الأخيرة من الجملة .

أمامنا **هنا تركيب هجين** نموذجي ثنائي النبرة وثنائي الأسلوب .

إننا نسمّي تركيبا هجينا ذلك القول الذي يعود بسماته النحوية والتأليفية إلى متكلّم واحد ، إنما يختلط فيه ، في الواقع ، قولان ، طريقتان في الكلام ، اسلوبان ، « لغتان »، افقان من المعاني والقيم . ونعود فنكرر أن لاحدّ شكليا — تأليفياً أو نحويّا — بين هذين القولين ، الأسلوبين ، اللغتين ، الأفقين ؛ الانقسام بين الأصوات واللغات يجري في نطاق الكل النحويّ الواحد وغالبا ما يكون في نطاق الجملة البسيطة ، بل كثيراً ما تعود كلمة واحدة في الوقت نفسه إلى لغتين ، أفقين يتقاطعان في التركيب الهجين ، وبالتالي تكتسب هذه الكلمة معنيين